اذ المعلوم ان وجوه الترجيح لا تنحصر فيما ذكر فقط ولكن بعد التحقيق
لهذه المذكورة ومعرفته لن يخفى على الفطن اعتبارها اي اعتبار غير هذه
الوجوه المذكورة مع توفيق الله عز وجل ولطفه بالعبد يحصل التنوير في القلب والله اعلم

خاتمة لباب الترجيح كافية في

بيان ماهية الحدود واقسامها ووجوه ترجيح البعض منها واعلم
ان الحد في اللغة بمعنى المنع ومنه سمي البواب حدادا لمنعه الداخل والخارج
وفي الاصطلاح ما يميز به الشيء عن غيره اي ما يميز المحدود عن دخول
غيره فيه وسمي بذلك لمنعه غير المحدود عن الدخول في المحدود وهذا
التعريف شامل للعقلية كتعريف الماهيات والسمعية كتعريف الاحكام وللفظي
والمعنوي ايضا وهو اي الحد قسمان لفظي وهو ما يقصد به تفسير مد
لول اللفظ ومعنوي وهو ما يقال على الشيء لافادة تصوره فاللفظي حقيقته
كشف لفظ بلفظ اجلى منه مرادف له كما يقال الغضنفر هو الاسد والعقار
هي الخمر وفي اشتراط الترادف نظر اذ يجوز ان يكون بالاعم لان المقصود به انما هو
تفسير مدلول اللفظ كما يقال سعدان نبت فالنبت يعم السعدان وغيره و
ذلك ظاهر والله اعلم والمعنوي وقد عرفت حقيقته ينقسم الى قسمين حقيقي
وهو المسمى بالحد عند المنطقيين ورسمي وهو المسمى بالرسم عندهم وكلا
هما اي كل واحد من الحقيقي والرسمي ينقسم الى قسمين ايضا تام وناقص فالحقيقي
التام ما تركب من جنس الشيء وحقيقة الجنس هو المقول على الكثرة المختلفة

فيجوز

حواب ماهو وفصله وحقيقة الفصل ما يقال على الشيء في جواب اي شيء هو
في ذاته قوله القريبين صفة للجنس والفصل فالقريب من الجنس ما يكون
الجواب به عن الماهية وعن بعض المشاركات لها فيه هو الجواب عنها وعن كل
المشاركات فيه ايضا كالحيوان في حق الانسان فانه جنس قريب له والبعيد
منه ما لا يكون الجواب به عن السؤال عن الماهية وعن بعض المشاركات لها فيه
وجوابا عن الماهية وعن جميع المشاركات بل عنها وعن البعض كالجسم مثلا في
حق الانسان وقد تقدم معنى ذلك في باب الحقيقة والمجاز والقريب من
الفصل ما يميز الشيء عن المشاركات في الجنس القريب كالناطق في حق الانسان
فانه يميزه عن المشاركات في الحيوانية والبعيد منه ما يميز عن المشاركات
في الجنس البعيد كالحساس في حق الانسان ايضا فانه يميزه عن المشاركات في
الجسمية فما تركب من جنس الشيء وفصله القريبين فهو الحد التام وذلك
كحيوان ناطق في تعريف الانسان فالحيوان جنس قريب للانسان والنا
طق فصل قريب له كما بينا وسمي بهذا لما تقدم من انه مانع عن خروج شيء
من افراد المحدود وعن دخول غيره فيه وتاما لاشتماله على جميع الذا
تيات والاكثر في التركيب تقديم الجنس على الفصل ويجوز العكس فيقال ناطق
حيوان والحد الحقيقي الناقص ما كان بالفصل القريب وحده كناطق في
تعريف الانسان او بالفصل القريب مع جنسه اي المحدود البعيد وذلك
كجسم ناطق في تعريف الانسان ايضا فالجسم جنس بعيد له والناطق فصل
قريب كما تقدم وسمي ناقصا لخلوه عن بعض الذاتية كالحيوانية والرسمي

Copyright © King Saud University